

LE CNDH DANS LA PRESSE NATIONALE

المجلس الوطني لحقوق الإنسان في
الصحافة الوطنية

05/07/2012



مطالب بالكشف عن الحقيقة في حالات الاختفاء القسري

الوضعية الإدارية والمالية، مركزا كذلك على ضرورة نشر لوائح ضحايا الاختفاء القسري وتضمينها كل المعلومات الأساسية والحفاظ الايجابي على ذاكرة الاختفاء القسري، من خلال الحفاظ على مراكز الاعتقال والمدافن الفردية والجماعية، وتحويلها إلى أماكن للذاكرة، مع تمكين الضحايا وذوي الحقوق وكافة المهتمين من الاطلاع على الأرشيف.

وذكر البيان بانضمام المغرب إلى الآليات الدولية لحقوق الإنسان، وبالخصوص المصادقة على معاهدة روما الخاصة بالمحكمة الجنائية الدولية، ومباشرة استكمال الإجراءات المسطرية لتفعيل قرار التصديق على الاتفاقية الدولية بشأن حماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري، مع وجوب ملاءمة التشريع الجنائي الوطني مع مقتضيات الآليات الدولية المجرمة للاختفاء القسري، والتسريع بدسترة توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة خدمة لقضايا حقوق الإنسان والديمقراطية بالمغرب، وحفاظا على هذا الإرث النضالي.

— سارة لبرهمي (صحافية متدربة)

طلابت لجنة التنسيق لعائلات المختطفين مجهولي المصير وضحايا الاختفاء، أخيرا، بالكشف عن الحقيقة الكاملة لجميع حالات الاختفاء القسري بالمغرب.

واستنكرت اللجنة، في بيان لها، لمناسبة الاحتفاء باليوم العالمي لمساندة ضحايا التعذيب، ما أسمته "التعذيب الذي يشهده المغرب في مراكز الاستنطاق وأماكن الاحتجاز والاعتقال"، مشيرة إلى ضرورة رد الاعتبار إلى الضحايا وعائلاتهم بالكشف عن نتائج التحاليل الجينية والأنثروبولوجية لتسوية قضية الرفات وتأهيل المدافن وحفظ الذاكرة والاعتذار، وإبعاد الجلادين السابقين من مراكز المسؤولية، وإعمال مبدأ عدم الإفلات من العقاب".

من جهة ثانية، طالب البيان بضرورة التعجيل باستكمال جبر الضرر الفردي والجماعي والإدماج الاجتماعي لذوي الحقوق، وتمكين الضحايا من كافة حقوقهم كالتغطية الصحية الشاملة ومجانبة الاستفادة من الأدوية والعلاج والاستشفاء، والحق في التقاعد وتسوية



ندوة حول "الأراضي السلالية في ضوء المقاربة الحقوقية"



بلدية أزيلال

"الأراضي السلالية في ضوء المقاربة الحقوقية"، سيكون موضوع ندوة وطنية يوم السبت القادم سابع يوليوز بفندق شمس بين الويدان بإقليم أزيلال، تنظمه اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان بني ملال خريبكة.

النشاط يأتي، حسب بلاغ اللجنة، "في إطار تنفيذ برنامج اللجنة السنوي في مجال النهوض بحقوق الإنسان، نظرا لما لهذا الموضوع، من علاقة بموضوع النوع الاجتماعي، وبتيسير الولوج إلى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، والمساهمة في تنزيل الدستور، والذي نص على المساواة ورفع التهميش والإقصاء".

وبناء على توصيات ورشة الحقوق الفنية في إطار اللقاء، التشاركي الذي نظمته اللجنة مع المجتمع المدني بجهة بني ملال خريبكة، حيث أوصت الجمعيات النسائية وممثلات جمعيات الأراضي السلالية على الحق المتساوي في الممتلكات الجماعية وعائداتها.

الكبيرة ثعبان

قضية النهاري ولغزيوي تربك مجلس حقوق الإنسان

وصلت قضية الحريات الجنسية التي فجرتها تصريحات شخصية لكل من مختار لغزيوي والشيخ عبدالله النهاري إلى المجلس الوطني لحقوق الإنسان،

فإذا كان رئيسه إدريس اليزمي وجه رسالة تضامن إلى رئيس تحرير يومية "الأحداث المغربية"، فإن محمد الصبار الأمين العام للمجلس، فضل المحافظة على مسافة متساوية بين الجانبين، مع التأكيد على ضرورة كفل حرية التعبير والحق في الاختلاف للجميع، دون المس أو مصادرة الحق في حياة الآخرين.

واعتبر محمد الصبار، في تصريح خص به موقع "منارة"، أنه "لا يمكن البتة التدخل في قضية الشيخ النهاري ولغزيوي، على اعتبار أن القضية أمام القضاء، وبالتالي يبقى من الصعب على للمجلس أن يبدي رأيه فيها حالياً، لأن من شأن ذلك التأثير على القضاء". ورفض الصبار مساندة جهة ضد أخرى، على النقيض تماماً لزميله إدريس اليزمي، مدافعاً عن زميله اليزمي قائلاً: "إنه لم ينحز إلى جهة معينة، بل تضامن مع شخص تعرضت حياته للخطر، وصودر حقه في الحياة نتيجة تعبيره عن رأيه".

وأضاف الصبار بأن النهاري أخطأ عندما تسرع في إصدار فتوى في حق الغزيوي، حارماً إياه من محاكمة عادلة ونزيهة في حال ما إذا ثبت فعلاً أنه دعا أو حرض على الفساد، وأوضح الصبار بأن التعبير عن الرأي حق مكفول، وبأن على الجميع احترام التنوع والحق في الاختلاف. وأردف موضحاً "حالياً الطرفان يقفان أمام القضاء، والعدالة وحدها من سيحكم إن تطول أحدهما على الآخر، سواء من خلال هدر دمه عبر فتوى هو ليس أهلاً لإصدارها، أو من خلال التحريض على الفساد".

المجلس يصدر تقريراً عن السجون المغربية

وفي موضوع آخر يتعلق بالتقرير البرلماني الذي أعدته لجنة العدل بمجلس النواب، حول أوضاع السجون المغربية، اعتبر الصبار أن هذا التقرير كان احترافياً، كما أشاد بمن أشرف عليه، موضحاً بأن المجلس الوطني لحقوق الإنسان بصدد إعداد تقرير خاص به، يصب في هذا المجرى.

دفن "الأعور" بمقبرة الشهداء

وارتباطاً بموضوع تنفيذ توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة، شدد الصبار على أن المجلس ماض بشكل صارم في تطبيق كل التوصيات سواء تعلق الأمر بجبر الضرر أو بالكشف عن مصير المختفين، واسترسل موضحاً بأن جهود المجلس تكلفت مؤخرًا بالكشف عن جثة المناضل شفيق المدني والملقب بـ"الأعور"، الذي كان ضمن مجموعة محمد بنسعيد أيت إيدر، وأن تحريات المجلس قادت إلى مكان دفنه، ليجري استخراج رفاتة.

وفي السياق ذاته أوضح الأمين العام للمجلس الوطني لحقوق الإنسان، أنه مباشرة بعد اكتشاف الرفات جرت إحالتها على الشرطة العلمية بالدار البيضاء ومصالحة الطب الشرعي، حيث تمكن من تحديد هوية الهالك بشكل دقيق. ليجري عرض كل هذه الخلاصات على عائلة الفقيد، التي أعربت عن موافقتها على نتائج التحاليل.

وبناء على ذلك تقرر نقل الرفات من مستشفى ابن رشد إلى مقبرة الشهداء بالدار البيضاء، ودفنها من جديد تبعاً للشعائر الإسلامية.

يذكر أنه عثر على الرفات بمقبرة بن امسيك قبل عرضها على الشرطة العلمية ومصالحة الطب الشرعي.

يشار إلى أن شفيق المدني، الملقب بـ"الأعور" كان ضمن فصيل بنسعيد أيت إيدر وهو الذي خلف الشهيد محمد الزرقطوني في مهامه النضالية. وتشير المصادر إلى أن الفقيد جرى اختطافه سنة 1963 وتصفيته جسدياً سنة 1964، ومنذ ذلك الحين، اعتبر من

ضمن مجموعة المختفون قسرياً.

إعادة دفن رفات المختطف المدني شفيق: عشر على قبره مؤخرا بعد أن اغتاله أوفقيير وفوت أراضييه لـ "أونا"

تنظم عائلة المختطف المدني شفيق، الملقب بالمدني لعور، جنازة خاصة لتشيع جثمانه بمقبرة الشهداء بالدار البيضاء يوم الأحد 8 يوليوز 2012 على الساعة الحادية عشر صباحا. وكان المدني شفيق، وهو أحد أعضاء جيش التحرير وأحد مناضلي الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، قد تعرض للاختطاف والاعتقال من طرف الجنرال أوفقيير في يونيو 1964، لتعمل السلطات والمخابرات، آنذاك، على مصادرة أراضييه وممتلكاته، خاصة بمنطقة "كابو نيكرو" بشمال المملكة.

وعلم موقع "وجهات نظر" أن المجلس الوطني لحقوق الإنسان استطاع الكشف عن مكان دفن رفات المدني شفيق، حيث تم دفنه بعد اغتياله بمقبرة سباتة بالدار البيضاء تحت اسم آخر، إلى أن تم إجراء تحليلات الحمض النووي ليتم التأكد من أن الرفات المكتشفة تعود للمختطف المدني شفيق.

وظلت عائلته تطالب مجموعة "أونا" باسترجاع أراضي العائلة الممتدة على شاطئ "كابونيكرو" بشمال المغرب إلى حدود السنوات الأخيرة وتعويض العائلة عن الإقامات السياحية الفاخرة التي شيدت فوق أراضي المختطف المدني شفيق. كما حظيت قضية نزاع عائلة المدني شفيق مع مجموعة "أونا" باهتمام كل من المحامي عبدالرحيم الجامعي ومحمد بنسعيد أيت إيدر اللذان تدخلتا لدى أكثر من جهة.

وسبق لأحد أبناء المدني شفيق أن اعترض موكب الحسن الثاني بأحد المطارات، وهو يقوم بزيارة لإسبانيا في أواسط الثمانينات، للاحتجاج ضد مصادرة أراضي العائلة من طرف الهولدينغ الملكي. وبعد إخلاء سبيله بعد الضجة التي أقامتها الصحافة الإسبانية، عاود ابن المدني شفيق اعتراض سيارة الحسن الثاني، وهو يغادر قصر ملك إسبانيا، وشرع في جرح دراعه بسكين حادة وسط الطريق العام أمام أنظار الحسن الثاني.

وستنظم عائلة المدني شفيق ندوة صحافية غدا الخميس 5 يوليوز 2012 بمركز محمد ابن سعيد ايت يدر (مقر الحزب الاشتراكي الموحد) وذلك على الساعة العاشرة صباحا لتسليط الضوء عن ظروف اختطاف واغتيال المدني شفيق وتقديم وثائق ومستندات وفيلم عن إعادة استخراج الرفات. عمر لبشيريت

اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان بني ملال خريكة تنظم ندوة وطنية حول: الاراضي السلالية في ضوء المقاربة

أضف المقال إلى :

أضيف في 04 يوليوز 2012 الساعة 40 : 04

تحت هذا العنوان ستنظم اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان بني ملال خريكة ندوة وطنية يوم السبت 07 يوليوز بفندق شمس بين الويدان وفق ما يلي: بعد استقبال المشاركين ابتداء من الساعة التاسعة، ستفتح الجلسة على الساعة العاشرة بكلمة ترحيبية من تقديم رئيس اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان، وتليها كلمة السيد والي جهة تادلة ازيلال ، لتستأنف أشغال الندوة ابتداء بمدخلات كل من : الاستاذ عبد الوهاب رافع حول الاطار القانوني للاراضي السلالية، ممثل وزارة الداخلية، الجمعية الديمقراطية لنساء المغرب حول المقاربة الحقوقية في الموضوع.

* كما ستشارك اللجنة الجهوية بني ملال خريكة ضمن فعاليات مهرجان السينما الافريقية بخريكة، بين 30 يونيو و 07 يوليوز 2012 ، في دورته الخامسة، وذلك بتنظيم ندوة حول السينما وحقوق الانسان، يوم 4 يوليو 2012، ليلا بفندق فراح "توليب"، بخريكة، كما ان السيد محمد الصبار، الامين العام للمجلس الوطني لحقوق الإنسان، سيحضر افتتاح المهرجان . ومن جهة اخرى قام وفد من اللجنة الجهوية رفقة الرئيس، بإجراء بحث بعد تلقيها لشكاية من عائلة الفقيد أحمد أحكوس، عسكري متقاعد، تفيد بعدم اقتناعها بإقدامه على الانتحار بالمستشفى الجهوي ببني ملال، حيث كان تحت المراقبة الطبية، كما نظمت جمعية المتقاعدين بازيلال وقات احتجاجية في نفس القضية.

نظم وفد اللجنة الجهوية لحقوق الانسان لقاءات يومي الاثنين والثلاثاء 18 و 19 يونيو، حيث تم الاستماع الى مسؤولي المستشفى والمندوب الاقليمي، ومعاينة مكان الحادث، والاطلاع على وثائق الملف منذ دخول الضحية الى المستشفى، حتى تسليم جثته للعائلة، هذه الاخيرة أصدرت البيان التوضيحي التالي:

يومه الثلاثاء 5 يونيو، مع الساعات الأولى من صباح هذا اليوم، لقي شخص مصرعه بالمركز الاستشفائي الجهوي ببني ملال، عندما سقط من الطابق الرابع لمصلحة الطب العام (C) Medicine المسمى قيد حياته أحمد أحكوس، و قد نقلت الجثة إلى مستودع الأموات حيث خضع للتشريح الطبي، و لم تعرف لحد الساعة أسباب و ملابسات الوفاة. و حسب تصريح أحد أقرباء المتوفى فالمرحوم لم يكن يعاني من أية مشاكل تدفعه للانتحار. و أنه التحق بالمستشفى يوم الاثنين الأخير عندما أحس بمغص على مستوى الكلي.

لقاء علمي: نحو النهوض بالرصيد المعرفي حول الصحراء

بيان اليوم بيان اليوم : 04 - 07 - 2012

قال عبد الرحيم بنحادة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية (جامعة محمد الخامس الرباط-أكادال)، مؤخرا بالرباط، إن «مركز الدراسات والأبحاث الصحراوية»، الذي سيكون جاهزا في أواخر غشت المقبل، يروم النهوض بالرصيد المعرفي حول الصحراء كما كيفا. واعتبر بنحادة، خلال لقاء علمي ينظمه المجلس الوطني لحقوق الإنسان حول موضوع «الصحراء.. أي استراتيجية للنهوض بالبحث العلمي؟» أن هذا النوع من المراكز يمكن من الدفاع عن القضية الوطنية بشكل علمي «خاصة أن المشكل الذي عانى منه المغاربة هو محدودية البحوث التي أنجزت محليا حول الصحراء».

وأضاف أن هذا المركز، الذي تم إعداده بتعاون بين الجامعة والمجلس الوطني لحقوق الإنسان ووكالة الإنعاش والتنمية الاقتصادية والاجتماعية بالأقاليم الجنوبية والمكتب الشريف للفوسفاط، يهتم بمجالات مختلفة تتعلق على الخصوص بالتنوع البيئي والتاريخ والأرشيف وعلم الاجتماع والعلوم السياسية. وذكر بنحادة بأن إحداهم هذا المركز جاء تأسيسا على مشروع الجامعة التي حرصت على تطبيق مخطط يهتم بموضوع «الجامعة المواطنة» التي تتفاعل مع القضايا التي تشغل بال الرأي العام الوطني، والعمل على ترسيخ ثقافة المواطنة، مشيرا في هذا الصدد إلى إحداهم ماستر خاص ب «تاريخ الزمن الراهن» وذلك في إطار تطبيق توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة القضائية بالاهتمام بتاريخ الزمن الراهن، وكذا إحداهم مسلك للأمازيغية وآخر للدراسات الصحراوية.

وينطلق هذا المشروع، حسب الجامعة، من الوعي الراسخ بضرورة تشجيع البحث في مجال الآداب والعلوم الاجتماعية المتعلقة بالصحراء بما يساهم في حفظ الذاكرة وإنجاز أبحاث تطبيقية وترسيخ دعائم نقاش علمي رصين، وانسجاما مع مقتضيات الدستور الجديد الرامية إلى ترسيخ الهوية الثقافية المغربية المتعددة لا سيما ما يتعلق منها بالمكون الحساني. ومن أهداف المركز القيام بأبحاث متعددة التخصصات في مجالات المعرفة التاريخية والاجتماعية والثقافية بمفهومها الواسع بالمغرب الصحراوي، وتشجيع البحث في خدمة التنمية بتعاون مع فاعلين محليين ودوليين عن طريق تقديم أجوبة للأسئلة المطروحة في مجالات مختلفة في أفق المساهمة في تنمية الأقاليم الجنوبية للمملكة.

كما يروم المركز إنشاء قاعدة معلومات ومركز توثيقي وسمعي بصري حول الأقاليم الجنوبية توضع رهن إشارة المختصين والمؤسسات العمومية والخاصة.

ويندرج هذا اللقاء العلمي، الذي يعرف مشاركة باحثين في حقل الدراسات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية حول الصحراء، في إطار سعي المجلس الوطني لحقوق الإنسان إلى الإسهام من باب اختصاصاته في أعمال المقتضيات الدستورية المتعلقة بالنهوض بالحقوق الثقافية بما فيها الموروث الحساني كمكون من مكونات التعبيرات الثقافية المغربية وباعتباره رافدا أصيلا للهوية المغربية ؟ كما يدخل في سياق اضطلاع المجلس باختصاصاته في مجال النهوض بالحقوق الثقافية وإثراء الفكر والحوار حول الديمقراطية وحقوق الإنسان.

يذكر أنه سبق للمجلس أن نظم ندوة دولية بالداخلة حول موضوع «التاريخ الذاكرة والتراث الصحراوي» يومي 16 و 17 دجنبر الماضي، ويوما دراسيا في مارس الماضي بمدينة طانطان حول موضوع «التراث الحساني : الذاكرة التاريخ والثقافة»، وآخر في أبريل الماضي بمدينة العيون حول موضوع «البحث الجامعي حول الصحراء : حصيلة وآفاق».

المغرب... أزمات اقتصادية عالقة وإشكاليات حقوقية متجذرة

بكرة النبأ: تشهد المغرب حالة احتقان سياسي وحراك شعبي مستمر منذ وتولى حزب العدالة والتنمية السلطة في ديسمبر كانون الأول في إطار موجة احتجاجات المنطقة من تأييد الحركات الإسلامية وسط انتفاضات الربيع العربي انذاك، وسط المطالبة الشعبية بالإصلاح السياسي والاقتصادي والقضاء على الفساد في البلاد، فيما أثار موجة الغلاء الواسعة أسعار المحروقات التي أدت الى زيادة فاتورة النقل في الآونة الأخيرة، ردود فعل ساخطة على مستوى القطاعات الشعبية والتجارية، فقد قامت الحكومة المغربية برفع أسعار المحروقات لمعالجة وضعها في خطوة اعتبرت خطيرة جدا في بلد يشهد أزمة سياسي واقتصادي غير مسبوق، حيث ويستورد المغرب الذي لا يمتلك موارد طاقة كل حاجاته من النفط تقريبا، فيما أثار مطالبة حقوقيين للدولة المغربية بضممان ممارسة الحرية الجنسية بالتراضي وخارج مؤسسة الزواج بين رجل وامرأة بلغا سن الرشد القانوني، جدلا في أوساط الإسلاميين السلفيين والمعتدلين في المغرب، في الوقت التذي تشهد فيه المغرب زيادة بعدد مرضى الايدز الذي وصل الى اربعة الاف اصابة عام 2011 ومعظمها تنقل عن طريق العلاقات الجنسية غير المحمية، فيما تتعثر أول رحلة سياحية لسفينة محملة بالمثليين إلى بلد مسلم في المغرب، حيث تعتمد المغرب السياحية بشكل اساسي كمورد اقتصادي وخاصة من غرب أوروبا مما يوفر عملة صعبة ووظائف يحتاجها بشدة اقتصاد البلاد التي تفتقر للثروة النفطية.

من جهة أخرى اندلعت مواجهات بين سكان غرب المغرب وقوات الأمن المغربية بعد احتجاج السكان على ما سطو على أراضيهم الزراعية اسمها الإعلام المغربي ب"ثورة الأرز"، في المقابل تتهم السلطات المغربية هؤلاء الفلاحين بالإخلال الأمن العام واتلاف الممتلكات وتكوين عصابة إجرامية الى جانب عرقلة مشروع مرخص له من السلطات المغربية، ففي ظل استمرار الأزمات الاقتصادية المثلثة بموجة الغلاء المحرقات وفاتورة النقل وترادفها الأزمات السياسية المثلثة ثورة الأرز الشعبية، ناهيك عن الجدل الحاد بين الإسلاميين والليبراليين كلها أمور تضع المغرب أمام مأزق سياسي جديد سيكون له عواقب جسيمة على الأصدعة كافة.

زيادة فاتورة النقل

فقد أعلن مهنيو النقل في المغرب زيادة أسعار نقل البضائع والاشخاص بنسب تتراوح بين 7 و10 في المئة، وذلك بعد اعلان الحكومة زيادة أسعار المحروقات بنسب تراوحت بين 10 و20 في المئة، وصدر القرار اثر لقاء بين نقابة النقل ورئيس الحكومة عبد الاله ابن كيران بحضور وزير النقل والتجهيز عبد العزيز الرباح، وقال عبد الاله حفيظي، رئيس نقابة النقل التابعة للاتحاد العام لمقاولات المغرب، اثر اللقاء ان النقابة "وبعد تدارسها للزيادة الاخيرة في اسعار المحروقات قررت الزيادة في الاسعار المتعامل بها سواء في قطاع نقل البضائع بنسبة 10 في المئة او نقل المسافرين بنسبة 7 في المئة"، من جهته قال فؤاد الأيوبي الإدريسي، رئيس "الجامعة المغربية لاتحاد الناقلين العموميين للأشخاص عبر الطرق" ان اللقاء الذي جمع المهنيين برئيس الحكومة "يروم إيجاد حلول مناسبة لمشكل الزيادة في سعر المحروقات"، واذاف ان "رفع أسعار النقل ليس هو الحل بالنظر لمحدودية القدرة الشرائية للمواطنين"، موضحا ان "الحل الامثل يتمثل في خفض الضريبة على القيمة المضافة الى 7 في المئة"، حيث ارتفع سعر ليتر البنزين بنسبة 20 في المئة وسعر ليتر المازوت بنسبة 10 في المئة، اما عبد الاله ابن كيران رئيس الحكومة المغربية فاعتبر خلال اللقاء ان الاجراءات التي اتخذتها الحكومة بشأن الزيادة في أسعار المحروقات "واجبة ولازمة وضرورية" على الرغم من "آثارها السلبية على ميزانية اي مواطن"، واذاف ان "اسعار النفط تضاعفت ست مرات خلال السنوات الأخيرة والمحروقات اصبحت تكلف الدولة المغربية اموالا طائلة، ومن ثم فان مواصلة دعم هذه المادة وفقا للنهج الجاري به العمل ستكون له انعكاسات وخيمة". بحسب فرانس برس.

وطالب ابن كيران المواطنين ب"فهم قرار الزيادة"، معربا عن أسفه لكون بعض المهنيين "اقدموا بعد هذه الزيادة على رفع ائمة النقل التي كانت في بعض الأحيان أكثر من اللازم"، ولجأ بعض العاملين في قطاع النقل الى زيادة بدلات النقل من تلقاء انفسهم مباشرة بعد اعلان الحكومة عن زيادة اسعار المحروقات، ما اثار استياء المواطنين، وقال وزير النقل والتجهيز ان الهدف من اللقاء بالمهنيين "فتح مشاورات بشأن مستقبل القطاع بصفة عامة"، وتبرر الحكومة قرار زيادة اسعار المحروقات من جهة بارتفاع اسعار النفط في الآونة الأخيرة، رغم تسجيل السوق الدولية لانخفاض متزايد لاسعار مختلف خامات البترول، كما تقول الحكومة انما تريد اصلاح صندوق المقاصة (صندوق دعم المواد الاساسية ومن بينها المحروقات) كي يستفيد منه الفقراء بدل الاغنياء وكبريات الشركات التي تستهلك بشكل كبير المواد الأساسية ومن بينها المحروقات، واثارت هذه الزيادات احتجاجات شعبية.

زيادة اسعار المحروقات

فيما أعلنت الحكومة المغربية رفع اسعار المحروقات بنسبة 20 بالمئة للبنزين و10 بالمئة للغازول، وتلي هذه الزيادة ارتفاع سعر اليرميل على الصعيد العالمي، كما اذاف المصدر نفسه الذي اوضح ان سعر هذا اليرميل يبلغ 118 دولارا في هذه السوق حاليا، لذلك قال المصدر ان ميزانية الدولة تنوي اصدار قانون تمويل يستند الى سعر 100 دولار ليرميل البرنت، لذلك ارتفع سعر ليتر البنزين درهمين (سعر الليتر في الوقت الراهن 12,24 درهما، اي 1,11 يورو)، وسعر الغازول درهما واحدا (بات سعر الليتر 8,20 دراهم بدلا من 7,20)، كما اذاف المصدر، وذكر المتحدث باسم الحكومة مصطفى الخلفي ان الدولة المغربية "ما زالت تدعم المشتقات النفطية بنسبة 65 بالمئة". بحسب فرانس برس.

ويشكو صندوق التعويضات من هذا الدعم الذي يصفه بأنه "عبء كبير على موازنة الدولة"، وتقول مجلة الحياة الاقتصادية الاسبوعية القريبة من اوساط رجال الاعمال، ان الاشهر الثلاثة الاولى من 2012 اثبتت ان متوسط سعر طن النفط الذي يستورده المغرب ارتفع 18,6 بالمئة وبلغ 6955 درهما (632 دولارا) اي بزيادة 1089 درهما (99 يورو) بالمقارنة مع الفصل الاول في 2011، كما تفيد الارقام الاخيرة لمكتب الصرف، كذلك سجل سعر طن الغازول والفيول (يستورد المغرب ايضا مشتقات مصفاة) ارتفاعا بنسبة 18,5 بالمئة وبلغ 7418 درهما (674 يورو) اي بزيادة 1157 درهما (105,15 يورو) بالمقارنة مع الفترة نفسها من 2011.

مسابقة ادبية

كما دعا نادي القلم المغربي وجمعية معرض الكتاب في الدار البيضاء كافة الرجال والشعراء المغاربة الى ابداء رأيهم في رئيس الحكومة المغربية عبد الاله ابن كيران عن طريق الشعر والرجل، وقال بيان صادر عن النادي والجمعية انه "جرى العرف ان يتم سؤال رجالات القانون والسياسة والاقتصاد عن رأيهم في هذا الحدث او ذاك مع اغفال قاس للمبدعين المنشغلين بالتخييل (الخيال) وكأنهم يحيون في عالم غير علمنا"، واعتبر البيان ان هذا "حكم جائر وقدم لأن الابداع الحقيقي كما تعبر عنه النصوص الادبية والفنية عبر تاريخنا المغربي من زجل وملحون كان اصداق وابقى في فهم وملامسة كل قضايا المجتمع والإنسان"، لهذا السبب كما يقول البيان "ندعو الى مسابقة ادبية لابداء الرأي في الحكومة المغربية بلغة الوجدان والتعبير الفني (...). بعيدا عن الأرقام والمراوغات". بحسب فرانس برس.

وتواجه الحكومة التي يقودها الاسلاميون في المغرب انتقادات متزايدة كان آخرها بعد الاعلان عن زيادة اسعار المحروقات بنسبة 20 بالمئة للبنزين و10 بالمئة للغازول، واعتبرت هيئات نقابية هذه الزيادة "اضرا آخر بمقدرة المواطن الشرائية الضعيفة اصلا"، وتراجعا للحكومة عن وعودها ب"دعم قدرة المواطن الاستهلاكية" عند تنصيبها، وقبل ذلك، تراجعت الحكومة عن اقرار قانون يقضي بفرض الضريبة على الاغنياء بحجة تفادي تخويف المستثمرين.

الحرية الجنسية خارج الزواج

من جهة أخرى أثارت مطالبة حقوقيين للدولة المغربية بضمان ممارسة الحرية الجنسية بالتراضي وخارج مؤسسة الزواج بين رجل وامرأة بلغا سن الرشد القانوني، جدلا في اوساط الاسلاميين والسلفيين والمعتدلين في المغرب، وطالب حقوقيون وأساتذة جامعيون مغاربة، خلال ندوة حول الحريات الفردية نظمتها الجمعية المغربية لحقوق الانسان وهي اكبر منظمة حقوقية في المغرب، بإلغاء الفصل 490 من القانون الجنائي الذي يجرم اقامة علاقة جنسية بين رجل وامرأة لا تربط بينهما علاقة زوجية، ويعاقب القانون الجنائي المغربي بالحبس من شهر واحد الى سنة من مارس علاقة جنسية خارج الزواج، في حين ان جريمة الخيانة الزوجية يعاقب عليها بالحبس من سنة الى سنتين، ويعتبر القانون "كل علاقة جنسية بين رجل وامرأة لا تربط بينهما علاقة زوجية" بمثابة جريمة فساد، وقال المقرئ أبو زيد، القيادي في حزب العدالة والتنمية الاسلامي الذي يقود التحالف الحكومي، ردا على الدعوة الى الحرية الجنسية خارج العلاقة الزوجية "ليست ابداعا ولا استنباطا من الواقع المغربي، بقدر ما هي تقليد حرفي ممسوخ للعقلية والقيم الغربية"، وتساءل أبو زيد "هل هذه الأفكار والفلسفة الاباحية التي يدعو اليها هؤلاء الناس اوصلت الغرب فعلا الى تحسين العلاقات الاجتماعية والأسرية والنفسية في البلدان الغربية؟"، أما محمد عبد الوهاب رفيقي المعروف بأبو حفص وهو احد شيوخ السلفية الجهادية المفرج عنهم مؤخرا، فاتهم المطالبين بضمان ممارسة الحرية الجنسية ب"المساهمة في هدم الأسرة التي هي أصل بناء المجتمع"، واعتبر ان هذه الدعوات هي "السبب في تفشي ظاهرة اللقطاء وما يكلفون المجتمع من عواقب اجتماعية واقتصادية"، وقال ان "المتفق عليه هو أن الحرية الفردية عندما تمس بالحريات العامة وتؤثر على المنظومة العامة للمجتمع، تصبح مرفوضة حتى عند دعاة الحرية"، وقالت خديجة الرياضي، رئيسة الجمعية المغربية لحقوق الانسان في تصريح أن "النقاش يجب ان يكون مسؤولا وأن يذهب الى عمق المشاكل ويناقش ما وصل اليه المغرب اليوم في غياب ضمانات تكفل الحقوق الفردية للناس"، واعتبرت "التهديد والاثام غير مجديين لحل المشاكل المتعلقة بالطفل والمرأة وحرية الشباب الذين تجاوزوا تقاليد المجتمع"، داعية في الوقت نفسه الى "احترام مصادقة المغرب على المواثيق الدولية وما ينص عليه الدستور الجديد من سمو لهذه المواثيق على القوانين الوطنية". بحسب فرانس برس.

واعتبر استاذ علم الاجتماع عبد الصمد الديالمي من جهته انه "لا ينبغي اعتبار ممارسة الجنس بين رجل وامرأة راشدين بالتراضي والتوافق بينهما جريمة فساد، لأن ذلك من صميم حرياتها الفردية التي يجب ان يكفلها القانون"، وقال الديالمي ان الدولة تمارس نوعا من الازدواجية في المواقف من خلال قبولها في الظاهر بعدد من الحقوق الفردية، فيما تظل تلك الحقوق في العمق وعند الممارسة من دون تطبيق على ارض الواقع، لأن "النظام السياسي الحالي يستمد مشروعيته من الدين"، ويكون السبب الرئيسي للإجهاض هو الخوف من رفض المجتمع للأطفال المولودين خارج الزواج، حيث تتراوح حالات الاجهاض السري في المغرب، حسب الجمعية المغربية لخربة الإجهاض السري، ما بين 600 و800 حالة يوميا، ويعاقب القانون المغربي على الاجهاض بسنة الى خمس سنوات سجنا مع غرامة مالية تتضاعف في حالة التكرار، وحسب تقرير لجمعية "إنصاف" حول الأمهات العازبات في المغرب، يولد سنويا ما يقارب 80 الف طفل خارج الزواج، يخضع جلهم لعملية اجهاض سري، وبلغ العدد الإجمالي لهذه العينة من الأطفال خلال العقد الأخير مليون طفل حسب التقرير نفسه، وقالت عائشة الشنا رئيسة "جمعية التضامن النسوي" ان عدد الأطفال المتخلي عنهم بعد الاجهاض بلغ خلال العشريين الأخيرين 23 الف طفل في مدينة الدار البيضاء وحدها، عندها عثر على اغلب هؤلاء الأطفال أمواتا بين النفايات او محتثقين داخل أكياس بلاستيكية.

في حين أتهم منظمو رحلة بحرية لمثليين مسؤولي المغرب بإلغاء الرحلة التي كانت ستصبح أول زيارة من نوعها إلى بلد مسلم لكن وزير السياحة لحسن حداد نفى منع وصول السفينة وقال إن الركاب موضع ترحيب، وقالت شركة هولاند امريكا لاين مالكة السفينة والشركة المنظمة للرحلة (ار.اس.في.بي فاكيشنز) لركاب السفينة (نيو امستردام) والبالغ عددهم 2100 شخص إن الزيارة المزمعة إلى الدار البيضاء ألغيت، ونقل ركاب السفينة إلى المؤسسات الاخبارية عبر موقع تويتر على الانترنت رسالة من الشركتين تقول "وكيلنا بالميناء في الدار البيضاء ابلاغنا بأن السلطات في المغرب ترفض الان زيارتنا المقررة رغم تأكيدات سابقة، وقالوا "بالنسبة لنا جميعا هذا تطور محيب للامال جدا... كان قرار السلطات المحلية بالمغرب في نهاية الأمر هو الذي ألزمتنا بتعديل خططنا، وكان من المفترض أن تكون الزيارة إلى الدار البيضاء هي الجزء الاول والوحيد خارج اوروبا في رحلة تستغرق اسبوعا للسفينة التي أبحرت من برشلونة وتضم ركابا أغلبهم أمريكيون وأوروبيون، وقال وزير السياحة حداد إنه لم يصدر قرار رسمي بمنع السفينة من التوقف في المغرب. بحسب رويترز.

وقال إنهم لا يحظرون السفن السياحية وإنهم لا يسألون الزائرين عن ميولهم الجنسية. وعندما سئل عما إذا كان يمكن للسفينة (نيو امستردام) الحجى لزيارة المغرب أجاب بأن بإمكانها ذلك إذا رغبت، وحداد من حزب الحركة الشعبية العلماني وهو شريك صغير في الائتلاف الحاكم بقيادة حزب العدالة والتنمية الإسلامي المعتدل، لكنه قال إنه لن يفرض قواعد سلوكية صارمة. ويمثل قطاع السياحة عشرة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للمغرب ويوفر 450 ألف وظيفة، وأثارت زيارة السفينة اهتمام وسائل الإعلام المحلية في بلد يحكم على من يقومون بعلاقات مثلية بالسجن لما يتراوح بين ستة اشهر وثلاث سنوات. ولا توجد أحزاب تدعو إلى إلغاء القوانين المناهضة للمثلية الجنسية، وتؤيد السلطات المغربية نمطا متسامحا من الاسلام يمكن فيه للشبان والشابات في المدن التعبير عن عواطفهم في الشوارع ويزيد عدد المواطنين على عدد السياح في الحانات والملاهي الليلية.

ثورة الارز

فقد يحاكم القضاء المغربي 20 شخصا من اصل 35 اعتقلوا على خلفية مواجهات اندلعت بين الأمن والفلاحين في مناطق قرب مدينة العرائش غرب المغرب اسماها الاعلام المغربي ب"ثورة الأرز"، ويمثل هؤلاء المتهمون امام النائب العام بمحكمة الاستئناف بطنجة (شمال غرب) في القضية التي اطلق عليها الاعلام المغربي ب"ثورة الأرز" او "ثورة الناموس" التي شهدتها منطقتنا الشليحات والسحيسحات والقرى المجاورة لهما، والتابعة لإقليم العرائش غرب المغرب، ويلاحق القضاء المغربي عشرين متهما معتقلين وثمانية اشخاص آخرين في حالة سماح بعد ان اخلى سبيل 15 منهم (من بينهم نساء وطفل قاصر)، بتهم "الاخلال بالأمن العام واتلاف الممتلكات وتكوين عصابة اجرامية الى جانب عرقلة مشروع مرخص له من السلطات المغربية"، واندلعت مواجهات بين سكان هذه المناطق وقوات الأمن المغربية بعد احتجاج السكان على ما اعتبروه "سطو" شركة اسبانية متخصصة في زراعة الارز على اراضيهم و"عدم احترامها لاتفاق مسبق" بخصوص اقامة "حزام لحماية السكان من الحشرات الضارة"، وقالت وزارة الداخلية المغربية في بيان ان هناك "تفاهما حدث بين ممثلي السكان والسلطات والشركة خلص الى احداث حزام للحماية ضد الحشرات عرضه 150 مترا وطوله عشرة كيلومترات"، وانها لن تسمح بأي "عرقلة لحرية العمل والتحول"، وقال بيان صدر عن المجلس الوطني لحقوق الانسان (حكومي) ان وفدا من لجنته الجهوية لحقوق الانسان بطنجة "استمعت الى شهادات سكان دوار الشليحات ووقفت عند مخلفات هذه الأحداث"، اضافة الى "تنظيم قافلة طبية بعين المكان لمعالجة الجرحى الذين لم يتوجهوا للمستشفى"، وارسل المجلس لجنته الجهوية الى المناطق التي شهدت هذه الأحداث الثلاثة الماضي من اجل "التحري والوقوف على حجم وآثار احداث الشليحات والسحيسحات" حسب البيان. بحسب فرانس برس.

وقال مصدر مسؤول في المجلس انه "تمت احالة التقرير حول الأحداث على المجلس في الرباط"، ويفترض ان يقدمه للسلطات المعنية. ولم يحدد القانون ان كانت النيابة العامة ملزمة بالأخذ بالتوصيات الواردة في تقارير المجلس ام لا، كما لا يملك الحق في تحريك المتابعة القضائية، وقال تقرير للجمعية المغربية لحقوق الانسان انه لم يتم احترام الاتفاق بين السكان والشركة ما تسبب في مواجهات استعمل فيها الامن الرصاص المطاطي والقنابل المسيلة للدموع، وخلفت اكثر من 100 جريح بعضهم في حالة حرجة، وكانت المحكمة الابتدائية بمدينة القصر الكبير (غرب العرائش) اصدرت حكما بالسجن ستة اشهر مع النفاذ في حق متهمين ينتميان لقرية الشليحات بتهم تتعلق ب"العصيان وحمل السلاح والضرب والجرح العمد واهانة موظفين عموميين اثناء قيامهم بعملهم"، وكان الشخصان المذكوران اعتقلا منذ اكثر من شهر.

مرض الايدز

من جهته قال وزير الصحة المغربي الحسين الوردي ان هناك حوالي اربعة الاف اصابة جديدة بفيروس الايدز في المغرب، 80 % منها "لا علم لهم باصابتهم بالفيروس"، معتبرا ان ذلك يشكل عاملا أساسيا لانتقال العدوى، وقال الوزير المغربي خلال انطلاق الحملة الوطنية لمحاربة فيروس الإيدز في الرباط، انه يحتمل ان تكون هناك اربعة الاف اصابة جديدة بالفيروس قد حدثت سنة 2011، بينما لم يكشف منها إلا عن 753 حالة، و اضاف الوزير في كلمة بمناسبة اعطاء انطلاق الحملة، ان عدد الأشخاص الذين يحملون الفيروس في المغرب يقدر حسب آخر إحصائيات أنجزت سنة 2011 بحوالي 29 الف شخص، في حين لم يتعد عدد الحالات المصرح بها 6453 حالة، وتستمر هذه الحملة ح مع استمرار خدمة الكشف بعد انتهاء الحملة، وتهدف الحملة حسب الوزير الى توعية المواطنين لاسيما الشباب والنساء بخطورة الإصابة بهذا الداء واهمية الكشف المبكر عنه من خلال إجراء تحليل الدم، وستغطي هذه الحملة الوطنية جميع مناطق المغرب. بحسب فرانس برس.

وحسب آخر أرقام نشرتها المنظمة الافريقية لمحاربة الإيدز فإن النساء هن الأكثر اصابة بالداء بنسبة 48 %، وتنتشر غالبية الاصابات في ثلاث مناطق من المغرب، هي سوس ماسة درعة (جنوب غرب) بنسبة 25 %، ومراكش تانسيفت (وسط) بنسبة 18 % والدار البيضاء الكبرى، بنسبة 12 %، وتشهد المناطق الحضرية اعلى نسبة من المصابين، بنسبة تفوق 78 %، وتعد العلاقات الجنسية غير المحمية على راس قائمة طرق انتقال العدوى بالداء في المغرب، بنسبة 89 في المائة، وحسب تقديرات وزارة الصحة المغربية فإن هناك ما يزيد عن 14000 متعاطي للمخدرات عبر الحقن وهذه المجموعة البشرية تعتبر أكثر تعرضا من غيرها للإصابة بفيروس الايدز والالتهاب الكبدي "سي".

حزب العمال الشيوعي التونسي : بيان حول اختطاف الرفيق

الأربعاء 04 جويلية 2012 الساعة 13:51:01 بتوقيت تونس العاصمة

«أيمن البحيري»

أصدر حزب العمال الشيوعي التونسي البيان التالي: «في آخر اتصال مع الرفيق «محمد بلعتيق» عضو الكتابة الوطنية للنهج الديمقراطي اليوم 2 جويلية على الساعة العاشرة بتوقيت تونس، وضح أنهم لم يتأكدوا من إطلاق سراح المناضل «أيمن البحيري» وذلك تبعا للخبر الرائج ليلة البارحة على شبكة الانترنت من مصدر من ديوان وزير العدل وحقوق الإنسان المغربي ومصدر من المجلس الوطني لحقوق الإنسان بالمغرب اللذين أكدوا إطلاق سراح المناضل المذكور علما وأن «ولاية الأمن» في الدار البيضاء أنكرت ظهر أمس أنها قامت بإيقافه.

إنّ هذا التضارب في الأخبار يعزز مخاوفنا على سلامته وحياته، وإننا نحمل السلطات المغربية المسؤولية التامة حول ما قد يمس سلامة الرفيق «أيمن البحيري». كما نعبر عن استهجاننا لسلوك السلطات المغربية تجاه مواطن تونسي في الوقت الذي تسعى فيه الحكومة التونسية لفتح حدود تونس أمام المواطنين المغاربة وتمتعهم بعدد الحقوق في مجالات عديدة. كما ندعو السلطات التونسية إلى تحمّل مسؤوليتها في التدخل العاجل من أجل معرفة مصير الرفيق. ونهيب بكل القوى التقدمية والديمقراطية ومكونات المجتمع المدني بتونس والمغرب للتحرك الفوري والعاجل والضغط بكل الأشكال من أجل الكشف عن مصيره.»
إشراف: خالد الحدّاد

رسالة عبر "جرسيف 24" لجلالة الملك بخصوص محاكمة غير عادلة

قسم الموضوع : أخبار جرسيف

صاحب الموضوع : جرسيف 24

أضيف يوم : 4.7.2012

انضم للمعجبين ليصلك الجديد

توصلت "جرسيف 24" برسالة من مواطنين مغربيين محمد بوجناب و لحسن بوجناب موجهة لجلالة الملك محمد السادس نصره الله بخصوص حادث انفجار لكميات كبيرة للبارود بالمبنى الكائن بحي بياضة (ليراك- أمام الثكنة العسكرية) بجرسيف بتاريخ 17 يونيو 2009 أدى إلى وفاة ابنهما، يلتسمان من خلالها فتح تحقيق عاجل و نزيه في القضية، حسب ما ورد في الرسالة والتي ننشر تفاصيلها كاملة:

"رسالة موجهة إلى عاهل البلاد ، جلالة الملك محمد السادس، نصره الله
الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على رسول الله و على آله و صحبه أجمعين:

من المواطنين المغربيين محمد بوجناب و لحسن بوجناب الى جلالة الملك محمد السادس أمير المؤمنين و حامي الوطن والدين، يسرنا أن نرفع الى مقامكم العالي بالله رسالتنا:

تعرض أبنانا علاء بوجناب و سعد بوجناب الى انفجار في منزل الكندسي الطاهر بحي بياضة (ليراك- أمام الثكنة العسكرية) بجرسيف بتاريخ 17 يونيو 2009، مصدره كميات هائلة من البارود قُتِل على إثرها علاء و سعد في منزل المتهم الرئيسي الذي كان يُشغَلهما في البناء دون علمنا، حيث كان يبني الطابق الأول بدون رخصة و لا تصاميم وبعبارته نائب جمعية الفروسية بجرسيف و موزع البارود في المهرجانات المحلية ما يفسر تواجد تلك الكميات من البارود بذلك المبنى بدون حسيب و لا رقيب.

وقد اعتبرنا مقتل طفلينا قضاء و قدرا حَمَدنا الله عليه، إلا أن المشكل تمثل في تزوير محاضر الشرطة من طرف السيد عميد الشرطة رئيس القسم القضائي بالمفوضية للشرطة بجرسيف عزوز لمريني الخال على التقاعد حاليا ، والذي ابتدع خطة البندقية المحشوة بكأسين من البارود سُلِّمَت للشرطة القضائية ستة أيام بعد الانفجارات الثلاثة المدمرة و القاتلة من طرف ابنه حفيظ للتستر على الكميات الكبيرة من البارود المتفجر و إبعاد المسؤولية عن السلطة المحلية، كما تم إبعاد المتهم الرئيسي الطاهر الكندسي من المسؤولية و المتابعة القضائية فقد تم الحكم عليه بالبراءة بمحكمة الاستئناف بتازة.

فالحكم كان ظالما وغير عادل و تم إلقاء المسؤولية كاملة على عاتق ابنه حفيظ العاطل عن العمل لحاجة في نفس يعقوب، حيث حكمت عليه محكمة الاستئناف بتازة ب6 أشهر حبسا فقط في ملف جنحي تلبسي عدد 657/09 ، و المحكمة العسكرية بالرباط بـ 3 سنوات سحنا نافدا ، فالمحكمة العسكرية كانت عادلة، وهيئة المحكمة فُطِنَت و اكتشفت تزوير الفاضح للمحاضر و مسرحية البندقية المكشوفة، كما ان الحيف لحقنا كذلك من الطببية "نوال حمدونة". بمستشفى ابن رشد بالدار البيضاء آنذاك لعدم إجرائها التشريح الطبي اللازم لسعد بوجناب كما ان المتهم الكندسي عصام الذي غرر بعلاء و سعد و أخذهما و شغَلهما لحمل قطع الاحور الى الطابق الاول و كان هو السبب في التماس الكهربائي الذي أدى الى انفجار البارود أبعد من المحاكمة في ملف جنحي تلبسي عدد 128/06 . وفتح له ملف اخر (جنحي عادي) عدد 1129/09 و لم يحاكم بعد و قد مرت أكثر من 3 سنوات على حادث الانفجار بفعل التماطل و التواطؤ و بعد شكايات عديدة أُجِلت المحاكمة مرات عديدة، وكان آخر تاريخ حُدِّد لمحاكمته هو يوم 19 يونيو 2012 إلا أنه أُجِل إلى يوم 25/09/2012 .

كما وجهنا شكايات عديدة سابقا لإعادة فتح تحقيق نزيه في الحادث كاملا الى السيدين وزير العدل السابقين عبد الواحد الراضي والمرحوم محمد الناصري، السيد وزير الداخلية السابق، المجلس الاستشاري لحقوق الانسان، المجلس الوطني لحقوق الانسان و الوكيل العام للملك بالجلس الاعلى و مسؤولين آخرين دون جدوى.

لهذا نلتمس من جلالتم نصركم الله و أيدكم بفتح تحقيق نزيه و عاجل من اجل تحديد المسؤولين الحقيقيين عن هذه الجريمة النكراء و تقديمهم الى العدالة، أبقاكم الله ذخرا و ملاذا آمنا لكل المواطنين، و أقر عينكم بولي عهدكم الأمير مولاي الحسن، و الأميرة الخليفة للا خديجة، و بالأمر المحبوب مولاي رشيد، و كافة الأسرة الملكية الشريفة، و السلام عليكم ورحمة الله تعالى و بركاته"

الإمضاء

محمد بوجناب لحسن بوجناب



البلاد التي...

جمال بدومة

jamalbououma@gmail.com

عن «الربيع» و«حقوق الإنسان»!

قبل أسابيع، كتبت عموداً عن اعتقال المدون محمد سقراط، أستنكرت فيه سكوت كثير من الفاعلين السياسيين والمدنيين عما يتعرض له شباب العشرين من فبراير من ملاحقات، وتحدثت عن «مستنقع الربيع» الذي يتمرغ فيه بعض المدافعين عن حقوق الإنسان، دون أن أتوسع في التفاصيل، لأن الحيز لا يسمح ولأنني اعتقد أن القراء لا يحتاجون إلى مقال طويل عريض كي يعرفوا أن «السماء زرقاء» و«رائحة الجيفة عطنة»، ناهيك عن كوني استنكرت عن رش كمية كبيرة من الملح على جرح يؤلم كثيرا من المغاربة الأحرار، خصوصا أولئك الذين كبروا في عائلة سياسية اسمها «اليسار»، واكتشفوا في النهاية أن بعض الأقارب خدعهم ببساطة، لأن هؤلاء الذين كتبت عنهم اليوم بضمير الاستنكار كانوا أفراداً من العائلة، تقاسمنا معهم أحلام مغرب جميل بلا فساد، قبل أن تفاجأ بأن «الفيقه اللي ترجينا باراكنتو دخل للجامع بيلغتون»، والحديث عنهم صعب دائماً، يشبه الحديث عن «الخيانة» في كل مكان وزمان. أشخاص اعتقدنا أنهم اختاروا الانحياز إلى هموم الشعب والدفاع عن مصالحه، ووجدناهم لا يختلفون عن أولئك الذين كنا نسميهم بامتعاض «الانتهازيين» و«الوصوليين» و«المناقطة»... أيام إدريس البصري والحسن الثاني، رحمهما الله، حينما كان المغرب بالأبيض والأسود. كنا نعتقد أننا نقف سوياً في معركة مشتركة ضد «الآخرين» المفسدين، قبل أن يحدث لنا معهم ما حدث في تلك النكتة الشهيرة، ويقولوا لنا بعد أن ضحكوا علينا: «حنا هوما لخرين».

واسمحوا لي إن اضطرت اليوم إلى العودة للموضوع، كي أضع بعض النقاط على الحروف، لأن أحد الناشطين في «المنظمة المغربية لحقوق الإنسان» دبح رداً في جريدة «الاتحاد الاشتراكي» يحث فيه بكثير من السذاجة علي كوني اعتبرت «المنظمة» تحولت إلى هيئة شبه رسمية على عهد أمينة بوعياش، وحرص على تذكيري بأن السيدة بوعياش أصبحت تشغل منصب نائبة رئيسة «الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان»، ما يعني في نظره تنويجاً لنجاحها على رأس «المنظمة المغربية لحقوق الإنسان»، كما استعرض لأتاحة ممن ناضلوا ويناضلون ب«المنظمة»، كي يستنكر انتقاداتي. وأريد أن أوضح لصديقنا الناشط أنني كنت ومازلت أحترم تاريخ «المنظمة المغربية لحقوق الإنسان»، واحترم من أسسوها، وأعتبر معظمهم من أشرف وأنبل من خدموا هذه البلاد، وقد ذكرت بعضاً منهم مثل المهدي المنجرة وإدريس بنزكري وعبد الرحمان اليوسفي وعبد الله الولادي... ونسيت آخرين، وأحب أن أنبهك إلى أننا لم نسمع يوماً أن أحداً من هؤلاء كان يتقاضى راتباً من الوزارة الأولى دون أن يلتحق بعمله أو ورد اسمه في فضيحة تقويت بقع أرضية، وإذا كانت السيدة التي بدافع عنها صارت واحدة من نواب رئيسة الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان فلأنها، بكل بساطة، قطعت ثمار التضحيات التي قدمها جيل من المناضلين أعطوا كل شيء ل«المنظمة المغربية لحقوق الإنسان»، دون أن ينتظروا أي مقابل، وبعضهم اضطر إلى مغادرتها بعد أن صارت بأيدي ورثة جاحدين. كما أحب أن ألفت انتباهك إلى أن إدريس البرمي كان مناضلاً حقوقياً محترماً، وشغل منصب كاتب عام للفيدرالية الدولية أيها، لكنه مع الأسف تحول إلى بوق رسمي يبرر الانتهاكات التي ترتكبها بعض الأجهزة، وأصبح غارقاً في مستنقع الربيع حتى أخضع قدميه. وأخيراً دعني أذكرك بأن خالد عليوة أيضاً كان مناضلاً لا يشق له غبار، بل الذراع اليمنى لرجل اسمه عبد الرحمان اليوسفي في حزب «الاتحاد الاشتراكي»، وفي حكومة «التناوب»، بل كان ناشطاً مثلك في «المنظمة المغربية لحقوق الإنسان»، ابنه خالد عليوة الآن؟ انتهى في عكاشة متهما بالفساد واستغلال النفوذ، مع الأسف.